ويتكرر المشهد طوال اليوم فى رواية « أطفال ماك أرثر » .

وماك أرثر هو القائد الأمزيكى الشهير الذى انتصر على اليابان فى الحرب العالمية الثانية بعد إلقاء القنبلتين الذريتين على مدينتى هيروشيما ونجازاكى فاضطرت اليابان إلى الاستسلام وتم توقيع معاهدة بذلك مع الجنرال على ظهر السفينة الحربية الأمريكية « ميسورى » .

والرواية تقدم « أطفال ماك أرثر » أى الاطفال الذين ولدوا فى قرية للصيادين ، فإن الكاتب اليابانى « يو آكو » أراد أن يقدم التغيير الذى طرأ على الجيل الجديد فى بلاده بعـد الاحتلال الأمريكى لليابان : وقد حول المخرج الشهير ما ساهيرو شينودا هذه الرواية إلى فيلم سجل أعلى الايرادات .

●●●

كان شينودا فى الرابعة عشرة من عمره يوم هزمت اليابان فى الحرب العالمية الثانية .

وطوال سنوات الحرب ، وحتى فى شهورها الأخيرة قبل الهزيمة الكاملة ، كان الصبى الـذى أصبح مخرجا ، يتوقع أن تتكرر المعجزة أو الأسطورة التى وقعت مرة واحدة فى تاريخ اليابان فى القرن الثالث عشر .

كان أسـطول العدو يقترب من شواطىء اليابان والهزيمة مؤكدة فجاءت الرياح لتعصف بالأسطول المعتدى وتحطمه تماما .

وقيل أنها رياح انتحارية . . أى رياح مستعدة للانتحار والموت ولكنها عازمة على النصر ولو كلفها ذلك حياتها .

وظل الصبى مؤمنا بأن ماحدث فى القرن الثالث عشر سيتكرر فى القرن العشرين .

وعندما اقتربت الهزيمة بقى الصغير ينتظر معجزة لاتجىء .

أخذ يرقب التغيير فى المجتمع . .

القادة الكبار الذين قيل أنهم أسود لايقهرون ولايهزمون ، أصبحوا مجرمى حرب ، بعضهم أعدم .

والتاريخ اليابانى بتقاليده العريقة تبدل تماما .